@ 409 @ | ومما يستجاد له قوله | % (قال العذول دع الذي في حبه % عيناك قد سمحت بدمع هامع) % | % (فأجبته إن كنت لست بناظر % هذا الغزال فلست منك بسامع) % | ونقلت من خطه قال رأيت في آخر الكلستان للشيخ سعدي ما معناه سئل بعضهم عن اليد اليمنى ما بالها مع فضلها الجزيل وكراماتها المعلومة لم يوضع فيها الخاتم ووضع في الشمال قال فنظمت هذا المعنى في بيتين | % (إن الفتى العالم مع علمه % تراه محروماً من العالم) % | % (مثل اليد اليمنى لفضل بها % قد منعت من زينة الخاتم) % | ثم ناقضته بقولي | % (تا ما ذاك مخل بها % بل شرفت من واحد راحم) % | % (وإنما الفضل لها زينة % به اغتنت عن زينة الخاتم) % | قلت والتختم باليسرى إنما حدث في وقعة صفين حين خطب عمرو بن العاص فقال ألا أني خلعت الخلافة من علي كخلع خاتمي هذا من يميني وجعلتها في معاوية كما جعلت هذا في يساري فبقيت سنة عمرو بين العامة إلى يومنا هذا وأما النبي & وكذا الخلفاء الراشدون بعده فكانوا يتختمون باليمين وقد ذكر فقهاؤنا منهم البر جندي في الرهن منكشف البزدوي أنه يتختم باليسرى وقيل باليمني إلا أنه شعار الروافض فيجب التحرز عنه قال شيخنا العلا الحصفكي في شرح الملتقى ولا شعور لنا بهذا الشعار في هذه الأمصار فنتبع أمر المختار يعني في الحديث أفعلها في يمينك إذ ثبت الخيار كما جزم به بعض الأخيار والذي رأيته في الكلستان أن أول من وضع الخاتم في اليد جمشيد الملك فقيل له لم وضعته في الشمال ولم تضعه في اليمين فقال أما اليمين فزينتها كونها يمينا فقيل لأي شيء وضعته في الخنصر فقال جبرا لها لأن ما عداها كبرهاز ينقلها وقيل لبعضهم لماذا حرمت اليمين من الخاتم فقال أهل الفضل محرومون وما أحسن قول الشيخ أبي عامر الفضل التميمي الجرجاني | % (تختم في اليسار فلست تلقى % طراز الكم إلا في اليسار) % | % (وما نقصوا اليمين به ولكن % لباس الزين أولى بالصغار) % | % (لذاك ترى إلا بأهم عاطلات % وهن على الأكف من الكبار) % | وقد عرفت الحديث فكل هذا غفلة عنه وكانت ولادة عبد الرحيم هذا بدمشق في سنة عشر بعد الألف وتوفي بالقاهرة مطعونا في سنة سبع وعشرين وألف